رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(تفسير الوجيز للواحدي | سورة آل عمران

سورة آل عمران ٨١-٢٣ | التعليق على تفسير الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للواحدي | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم وبركاته حياكم الله - 00:00:01

في هذا اللقاء لقاء الاربعاء درسنا في تفسير الوجيز الامام الواحد رحمه الله تعالى وهذا الكتاب من كتب التفسير المختصرة جدا والمؤلف كما هو معلوم لدينا ان المؤلف يعني كتب في التفسير ثلاثة كتب - 00:00:17

جدا وهو البسيط وثم ثم البسيط ثم الوسيط. الوسيط متوسط ثم عاد الاخير هو الوجيز اوجز الكلام فيه واختصرها قرأنا في هذا الكتاب من اول سورة ال عمران والان نواصل - 00:00:39

اه نواصل ما توقفنا عنده وهي الآية الثامنة عشرة من السورة. تفضل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال المؤلف رحمه قال المؤلف ابو الحسين علي ابن احمد - 00:01:01

رحمه الله رحمة واسعة الله واظهر بما نصب انه لا اله الا هو والملائكة اي وشهدت الملائكة. بمعنى اقرت بتوحيده هم الانبياء العلماء من مؤمني اهل الكتاب والمسلمين قائما بالقسط - 00:01:19

قائما بالعدل يجري التدبير على الاستقامة في جميع الامور طيب بس في تعليق اللي هو قال هنا شهد الله قال بين واظهر بما نصب بما نصب من الادلة على توحيده - 00:01:45

يعني اولا نعرف ان الشهادة هي مقابل الله سبحانه وتعالى عالم الشهادة عالم الغيب والشهادة هذا ما ما شوهد وظهر وبان والغيب ما خفي هنا لما فسر شهد الله يعني قال بين سبحانه وتعالى واظهر - 00:02:00

وكأنه اخذ هذه العبارة كلمة ان الله سبحانه وتعالى هو لا يريد ان يقول ان الشهادة اقرار اليكم اقرار من الله على نفسي وقال اظهار من الله سبحانه ان يظهر لك - 00:02:21

الادلة الدالة على انه هو المنفرد بالخلق والتدبير اظهار الادلة ونصب الادلة امامك من الادلة الكونية خلق السماوات والارض وما فيهن او ادلة شرعية بما ارسل من الرسل وانزل من الكتب - 00:02:38

وهذا كلها محتوية على تقرير آآ انفراد الله سبحانه وتعالى بالخلق والتدبير وافراده بالعبودية فلا يعبد الا هو هذا قصد المؤلفون لما قال بين واظهر بما نصب من الادلة على توحيده - 00:02:54

اما شاهدت الملائكة يعني بلا شك انهم اقروا اعترفوا بان الله سبحانه وتعالى هو اول من هو المستحق للعبادة على التوحيد الدليل على ان المقصود به توحيد العبادة ان الله قال لا اله الا هو - 00:03:12

لا معبود بحق الا هو سبحانه وتعالى قال واولو العلم اولو العلم على الاطلاقة يدخل فيه الانبياء ويدخل فيه مؤمن اهل الكتاب ويدخل فيه المؤمنون من امة محمد كلهم يدخلون يعني يدخل فيه المؤمنون العلماء من المؤمنين. ليس المؤمن جميعا - 00:03:30

انما ولذلك قال هو اولو العلم اولو العلم وخص وخص اولي العلم من سائر الناس تميز العلماء عن عن غيرهم هذي ميزة ميزة ورفع لدرجة اهل العلم والمتعلمين والعلماء ان الله اختارهم ليشهد على وحدانية ولم يختار جميع الناس - 00:03:54

هذا يعني رفع لمكانة العلم واهله النقرة اللي بعدها ان الدين عند الله الاسلام افتخر المشركون باديانهم فقال كل فريق لا دين الا ديننا

وهو دين الله نزلت هذه الآية وكذبهم الله تعالى فقال - 00:04:15
ان الدين عند الله الاسلام الذي جاء به محمد عليه السلام واختلف الذين اوتوا الكتاب اي اليهود لم يختلفوا في صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بما كانوا يجدونه في كتابهم - 00:04:38
الا من بعد ما جاءهم العلم النبي يعني النبي صلى الله عليه وسلم سمي علما لانه كان معلوما عندهم بنعته وصفته قبل بعثه فلما جاءهم اختلفوا فيه فامن به بعضهم وكفر الاخرون - 00:04:53
بينهم طلبا للرئاسة وحسدا له على النبوة يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب اي المجازى مجازاتي له على كفره يعني هو الان هو ذكر سبب نزول سبب النزول معروف لا بد ان نتأكد من - 00:05:13
من صحتي وتحققه وثبوته نزلت في هذه الآية نزلت في الكفار لما افتخر المشركون بدينهم وكل افتخر بدينه نزلت هذه الاية يعني في هذا لان الدين عند الله هو الاسلام - 00:05:33
هذا هو الحقيقة هو الحقيقة ومن يبتغي غير الاسلام دينا ولن يقبل منه فهذا دليل على ان الدين عند الله هو الاسلام فقط المراد كما ذكر هنا الاسلام اذا نظرنا الى بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ونقول الاسلام هو دين محمد - 00:05:56
الاديان الاخرى باطلة ولو استمرت الان يعني لو استمرت ما ما يسمى الان بدين المسيحية يهودية اديان باطلة اذا كنا نقول ان الدين عند الله الاسلام بمعنى ان ما قبل دين محمد ما قبل الشريعة هذي - 00:06:16
فمن كان متمسكا بدينه الصحيح ويعتبر من المسلم الصحيح من سار عليه ابراهيم واسحاق ويعقوب الذي وصى ابناءه على الاسلام فلا تموتن الا انتم مسلمون وغيرها والانبياء الاخرين فنقول على دينهم. دينهم مقبول - 00:06:37
ما صرحت اية البقرة في هذا لما قال الله سبحانه وتعالى ان الذين امنوا والذي ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم وكل هذا قبل - 00:07:00
بعد بعثة محمد لا يهودية ولا نصرانية ولا صابئة ولا اي دين من الاديان الا الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ان الدين عند الله الاسلام كما هو من ذكر هنا - 00:07:15
اي نعم يقول وما اختلف الذين اوتوا الكتاب هذا كهذه الاية مثل قوله تعالى لم يكن الذين كفروا من الكتاب منفكين ما كانوا منفكين عن دينهم وكانوا متمسكين حتى بعث محمد - 00:07:31
وعرفوا انهم على باطل فبعضهم دخل الاسلام وبعضهم تمسك بما هو عليه من الباطل لما جاءهم العلم قال العلم يعني النبي صلى الله عليه وسلم سمي علما لانه كان معلوما عندهم - 00:07:44
يعني ممكن بعبارة اخرى نقول يعني الا من بعد ما جاءهم العلم اي جائتهم شريعة محمد محمد الذي جاءهم بهذه الشريعة بهذا العلم وهذا المقصود المؤلف وكان هدفهم من هذا كله هو الحسد وطلب الرئاسة - 00:08:01
طيب يعني لابد نحن ان نفهم لما لما دخلنا في سورة اه البقرة عرفنا احداث سورة البقرة وما احتوت عليه من ايات وكيف ناقشت اليهود وابطلت حجاجهم ومواقفهم السيئة المطار اقرت ما كان عليه دين محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:22
بشكل عام سورة ال عمران هي تقرر التوحيد الرد على دعاوى النصارى بان عيسى يعني النصارى يدعون ان عيسى هو الاله بعضهم يقول هو ابن الله ثلاثة في عيسى ورفعوه - 00:08:46
عن مقامه وهو عبد الله ورسوله كما قال هو عبد الله كلها تدور على تقرير التوحيد لله سبحانه وتعالى انه مستحق للعبادة وان ما يدعيه هؤلاء النصارى كله دعاوى باطلة - 00:09:07
لذلك هي تناقش حتى اخر السورة او ان تقول ان سورة ال عمران انقسمت قسمين المئة الاولى كلها في ابطال دعاوى النصارى وتقرير التوحيد لله سبحانه وتعالى والمئة الثانية ما جرى لصحابة النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد - 00:09:23
حتى قال بعض والرازي وغيره قال ان سورة ال عمران بنية على الثبات ولذلك ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة مبنية على الثبات على الدين الصحيح - 00:09:46

الدين الصحيح ودين الاسلام كلمة الاسلام في سورة ال عمران ورودها اكثر من سورة في البقرة قررت كلمة الاسلام كثيرا والتقرير للاسلام ان الدين عند الله الاسلام. وقال في موضع اخر ومن يبتغي الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:10:05
وايات اخرى قال اسلمتم فان اسلموا كلمة الاسلام تتكرر على انه هو الاستسلام لله والانقياد له لا لغيره من المخلوقات يثبت الانسان على التوحيد والثبات ثبات ايضا اصحاب النبي لما جاءت غزوة احد - 00:10:22
لما جاءت غزوة احد اظهرت من من هو كان على النفاق ومن كان ضعيف الايمان همت طائفتان منكم ان تفشل اثبت الله في غزوة احد فهي كلها تدور على الثبات - 00:10:40
وعلى مناقشة النصارى الذين يعني انه عيسى ورفعوه عن مكانه لو نقرأ الان سبحان الله العظيم في سورة البقرة في سورة الفاتحة في اخرها الغير المغضوب عليهم المغضوب عليهم اليهود - 00:10:58
تفصل فيهم في سورة البقرة الضالون النصارى فصل فيهم في سورة فكأن سورة ال عمران والبقرة بيان لما جاء في اخر سورة الفاتحة. هم حتى يعني شف سورة البقرة والعمران النبي صلى الله عليه وسلم قارن بينهما - 00:11:15
اقرأوا البقرة وال عمران فانهما يأتيان وهم يحاجان لان فيها محاجة قوية الرد على اليهود والرد على النصارى تحاجان عن صاحبهما يوم القيامة اذا كانت هي فيها حجج قوية. سيأتي يوم القيامة وهي تحاج عن من يقرأها ويحفظها - 00:11:37
حاج يقول كأنها غيايتان او سحابتان من طير صواف ظلل صاحبها يوم القيامة تظلله تحاج عنه يوم القيامة يعني الانسان يتأمل مثل هذا الشيء وستجد هذا الاثر الذي يقول الان في بين السورتين ومناقشة هؤلاء المناقشة - 00:11:56
تجد هذا عند قراءتك للسورة اكثر من مرة هذا من تدبر يعني فهم السورة ككل نقرأ فان حاجوك اي قل اسلمت وجهي لله. كيف تسلمت الاسلام كثير شوفوا حتى النصارى لانهم جاو - 00:12:19
ترى يعني ال عمران اه نزلت في اخر نزلت يعني بعض اياتها نزلت في اخر العهد المدني جاء وفد نجران جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يحاجون انه هو الاله وانه - 00:12:45
يعني صارت فيه مباهلة اليهود طلب منهم مباهلة ولم يقبلوا المباهلة معناها يعني قد تكون بالملاعنة لعنة الله عليك الله علي علي انا ان كنت كاذبا ولعنة الله عليك ان كنت كاذبا انت - 00:13:05
تكون فيها نوع من الملاعنة والمبالاة او الدعاء عليه بصيغة الدعاء فتقول يقول اه يعني اهلكك الله ان كنت كاذبا او اهلكني الله وانزل علي العقوبة ان كنت كاذبا اليهود في سورة البقرة جاء نوع من المباهلة - 00:13:28
لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لهم او او امره الله سبحانه وتعالى ان يتمنوا الموت ان يتمنوا الموت ولم يتمنوه ان كنتم صادقين فتمنوا من الناس ولا ولن يتمنوه ابدا مما قدمت ايديهم - 00:13:46
انه احرص الناس على الحياة. في هذه الايات جاءت المباهلة قال ابن عباس قال لو ان احدا من اليهود تمنى الموت وهنا في سورة ال عمران تأتينا الايات المباهلة بقول تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسهم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله - 00:14:02
على الكاذبين الان هذي من المحاجك قال فان حاجوك حاجك في اي شيء في في توحيد الله انه هو المنفرد بالعبادة نعم وين يقول اسلمت وجهي لله اي اخلصت عملي لله وانقضت له - 00:14:33
ومن ومن اتبعا يعني المهاجرين والانصار قل للذين اوتوا الكتاب والاميين يعني العرب استفهام معناه الامر اي وقوله ايها الاسلوب اسلوب من اساليب الامر انه يأتي بصيغة الاستفهام قوله تعالى فهل انتم منتهون؟ يعني انتهوا - 00:14:56
هذا الاسلوب نعم وهذا يعني في ايات كثيرة ترى انا اذكر جمعتها كلها صيغ وصيغة الامر مثل قوله تعالى هل الى مرد من سبيل يعني ردنا امر ظاهره صفان وهو بمعنى الامر - 00:15:19
قوله عليك البلاغ التبليغ يتجاوز بعض الايات يقول اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ. عليك البلاغ. نعم ياخذ بعض الكلمات اللي البلاغ اي التبليغ وليس عليك هداهم - 00:15:43

الله بصير بالعباد اي بمن امن بك وصدقك كفر بك وكذبك وكان هذا قبل ان قبل ان امر بالقتال هم يقصدون ان هذا يعني اه يعني مناقشة هؤلاء ومحاجتهم قبل ان يؤمر لما امر بالقتال - 00:16:20
ما في مناقشة يا اسلام يا سيف ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون بغير حق مضى تفسيره في سورة البقرة الذين يأمرون بالقسط من الناس. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:41
بنو اسرائيل ثلاثة واربعين نبيا من اول النهار في ساعة واحدة اقام مئة واثنى عشر رجلا من عباد بني اسرائيل فامروا من قتلهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا من اخر النهار في ذلك اليوم - 00:17:02
هم الذين ذكرهم الله في هذه الاية وهؤلاء الذين كانوا في عصر النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يتولونهم هم داخلون في جملتهم هذا الحديث اول شيء الحديث ضعيف حديث ضعيف لم يصلح - 00:17:19
ولا يمكن اصلا يكون في ساعة او في نهار يخطئ الانبياء الانبياء ما يكونون بهذا الشكل بهذا العدد الكبير في وقت واحد فيهم انبياء كثير يأتون على فترات لما يكون في زمن واحد - 00:17:36
بهذا العدد يعني هذا وقتلة بني اسرائيل ثلاث واربعين نبيا من اول النهار في ساعة واحدة ظاهر انه في يوم واحد ما ادري يعني هو الشاهد الثاني انهم قال الذين امروهم قتلوهم فهم - 00:17:51
يعني حتى تتوافق مع الاية قال ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس هم يقتلون الانبياء ويقتلون ايضا اهل اهل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذي مرت معنا الاية ايضا في كتاب كشف المعاني - 00:18:14
لما قال ويقتلون النبيين بغير حق كان هناك بغير الحق بين الفرق بينهما ليش طالع هناك بغير الحق بغير حق ذكر هنا قال ان اذا جاء الحق معرفا فانه يقصد به حق معين - 00:18:29
واذا جاءنا نكرة فانه يقول لا حق من اي وجه من الوجوه كانت مثل هذه مرفوعة للنبي اثبات شيء معين يعني لا اذا جات اثار تبين معنى اية اذا كان في معنا اية ممكن تجاوز يعني نقول حتى وان كان السند ضعيف - 00:18:49
معنى اية يوضح معناها لما يثبت لنا قصة طيب اولئك الذين حبطت اعمالهم بطلت اعمالهم التي يدعونها من التمسك التوراة واقامة شرع موسى عليه السلام لانها لم تحقن دماءهم واموالهم - 00:19:21
الاخرة لانهم لم يستحقوا بها ثوابها يعني في الدنيا لم تحقن دماءهم او لم تحقن دماءهم واموالهم. يعني لم يكونوا معصومين معنى انها انها اباحة لما فعلوا هذه الافعال عن دينهم واصبحوا كفارا - 00:19:43
اباح الله الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يعني اليهود يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم وذلك انهم انكروا اية الرجم من التوراة. وسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن - 00:20:02
اذا زنا حكم بالرجم فقالوا يا محمد فقال بيني وبينكم التوراة ثم اتوا بابني سوريا الاعور رأى التوراة فلما اتى على اية الردم سترها بكفه وقام ابن سلام فرفع كفه عنها - 00:20:22
وقرأها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اليهود فغضبت اليهود لذلك غضبا شديدا وانصرفوا. فانزل الله تعالى هذه الاية ثم يتولى فريق منهم يعني العلماء والرؤساء وهم معرضون يعني واضح القصة معروفة المحسنين ان رجلا زنا بامرأة - 00:20:43
الترافع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائتوني بالتوراة قال الرجم او قال الرجم قالوا يعني جرت يا محمد وظلمت ظلمتنا وقالتوني بالتوراة لان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان التوراة ان الحكم هذا في التوراة موجود - 00:21:05
وسألهم النبي في رواية اخرى سألهم النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تصنعون بهم؟ قال نسود وجوههم نركبهم على الحمار منكسين وندور بهم الاحياء نقول هذا فعل كذا وهذا فعل كذا يشهر بهم - 00:21:23
وقال لهم يعني ليس هذا حكم الله نزلوا بحكم الرسول صلى الله عليه وسلم حتى قال ابن عمر في الحديث قال ابن عمر فكأني ارى الرجل والمرأة والناس يرجمونهم بالحجارة حتى ماتوا - 00:21:42
اقيم عليهم حد الرجل وهذي تأتيك ايضا قصة في سورة وان حكمت واحكم بينهم بالفسقين فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض

عنهم نعم اقرأ اي ذلك الاعراض عن حكمك بسبب اغترارهم حيث قالوا لن تمس النار الا اياما معدودات - 00:22:00
وقوله وقد مضى هذا في سورة البقرة هناك معدودة اياما معدودة وقال هنا اياما معدودات في سورة البقرة قالوا وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة ولا هنا ايام معدودات - 00:22:38
معدودة المعدات قالوا المعدودات جمع قلة والمعدودات كثرة او العكس ادعوا ان انهم لن يعذبوا الا اربعين يوم مقدار عبادة العجل وبعضهم قال الثانية سبعة ايام قالوا لان الدنيا كلها سبعة ايام عند الله - 00:23:09
اليوم الف سنة يعني سبعة الاف هذا الكلام لا يصح غير مقبول فكيف اذا جمعناهم اي فكيف يكون حالهم اذا جمعناهم في جزاء يوم لا ريب فيه توفيت كل نفس جزاء ما كسبت وهم لا يظلمون بنقصان حسناتهم او زيادة سيئاتهم - 00:23:35
قل اللهم مالك الملك الاية لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وعد امته ملك فارس ملك فارس والروم قالت المنافقون واليهود هيهات هيهات الفارس والروم اعز وامنع من ان يغلب على بلاد ام من ان يغلب على بلادهم - 00:23:58
انزل الله تعالى هذه الاية وقوله تؤتي الملك من تشاء محمدا واصحابه وتنزع الملك ممن تشاء في جهل وصناديد قريش وتعز من تشاء المهاجرين والانصار وتذل من تشاء واصحابه واصحابه - 00:24:20
حتى حزت رؤوسهم والقوا في القليب بيدك الخير اي عز الدنيا والاخرة واراد الخير والشر اكتفى بذكر خير لان الرغبة اليه في فعل الخير بالعبد دون الشر طيب يعني عندنا اول شيء هو المؤلف الان - 00:24:37
لانه يمثل يقول لك تنزع تؤتي منك من تشاء قال محمد واصحابه بلا شك ان الاية عهد لكنه يعطيك مثال يعطيك يعني مثال هذا يسميه العلماء التفسير بالمثال يعني يأتيك مثال - 00:24:58
لا يقصد بذلك وانما الملك على سائر لكن هنا في الاخير قال بيدك الخير تسر قال بيدك الخير شوف اذا كان مقفول نفتح لك قال بيدك الخير قال اي عز الدنيا والاخرة واراد الخير - 00:25:13
اكتفى بذكر الخير لان الرغبة اليه في فعل الخير هل ينسب الشر الى الله قال والشر ليس اليك هو بقدر الله لكن لا ننسى لا ننسب الشر نقول الشر من الله - 00:25:42
ان الله قال ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة الجن ماذا قالوا؟ قالوا لا ندري اشر اريد بما في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا. ما قالوا اشر اراده الله - 00:26:06
هذا من باب الادب وان كان الشر بقدر الله بلا شك حتى اقل ما هو مما هو من هذا ابراهيم عليه السلام ماذا قال واذا مرضت وهو يشفيه فهو يشفي - 00:26:23
ايه مع انه ما قال نوم ما قال واذا امرضني مع ان المرض من الله من باب الادب للانسان والشر ليس اليه ونقول الشر من جملة ما يقدره الله ما يقدره الله ولكن - 00:26:44
من باب الادب تفضل اقرأ الليل في النهار تدخل الليل في النهار تجعل ما نقص من احدهما زيادة في الاخر تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي تخرج الحيوان من النطفة وتخرج النطفة من الحيوان - 00:26:59
تخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن ترزق من تشاء بغير حساب بغير تقدير وتضييق لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين اي انصارا واعوانا من غير المؤمنين وسواهم - 00:27:32
نزلت في قوم من المؤمنين كانوا كانوا يباطنون اليهود اي يألفونه ومن يفعل ذلك الاتخاذ فليس من الله في شيء اي من دين الله قد برئ من الله وفارق دينه ثم استثنى فقال الا ان تتقوا منهم تقاة - 00:27:52
تقية اي تقية هذا في المؤمن اذا كان في قوم كفار وخافهم على ماله ونفسه فله ان يخالفهم ويداريهم باللسان وقلبه مطمئن بالايمان دفعا عن نفسه. قال ابن عباس يريد - 00:28:15
مداراة ظاهرة. يعني هو يظهر امامهم ما يظهر العداوة الشديدة امامهم ويصرح بذلك يتقي شره اذا علم انه في في موقف ضعيف انه اذا اظهر امامهم يعني يخسر نفسه ويخسر ماله ويخسر - 00:28:42

انه يعني من غير من غير موالاة وانما يظهر على لسانه امامهم انه لا يريد المعادات ولا كذا ولكنه في نفسه في بطنه ويقر بانهم اعداء وانه لا يحبهم يكرههم - 00:29:01

بخلاف من يواليهم او يحبهم والاصل العصر كما قال هنا قال يعني العصر انه لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء. ابدا الله عز وجل قال يا ايها الذين امنوا لا تتقوا اليهود والنصارى اولياء - 00:29:17

ويحذركم الله نفسه ان يخوفكم الله على موالاة الكفار عذاب عذاب نفسي يريد عذابه وخصصه بنفسه تعظيما له هذا التأويل هذا تأويل لا يجوز صفة النفس انه قال احذركم الله نفسه - 00:29:35

نحن نثبت لله ان له نفسا هل تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. فاثبت عيسى ان لله نفسه نفسرها بالعذاب بمعنى اخر هذا من التأويل من التأويل الذي لا يجوز - 00:30:00

نفسه اي عذاب نفسه اول مراد به العذاب وكل هذا فلما نهى عن ذلك خوف وحذر عن ابطال موالاتهم فقال قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدون من ضمائركم في موالاتهم وتركها - 00:30:17

يعلمه الله ويعلم ما في السماوات وما في الارض اتمام للتحذير لانه اذا كان لا يخفى عليه شيء شيء فيهما فكيف يخفى عليه الضمير الله على كل شيء قدير تحذير من عقاب من لا يعجزه شيء - 00:30:39

طيب في ملاحظة هنا يقول ان تخفوا ما في السجود او تبدوه يعلم الله يعني الاشياء الا تخفيها من محبة او موالاة هؤلاء الكفار او تبديها لهم او تخفيها فالله يعلم ما في السماوات وما في الارض - 00:30:55

والله على كل شيء قدير المتبادل عندنا الله بكل شيء عليم اخفي صدور تخفي ما في صدرك الله يعلمه. الله يقدر عليه كيف لماذا جاء بي والله على كل شيء قدير؟ هذه تسمى - 00:31:11

خاتمة الاية او فاصلة الاية قد قد كنت ظاهرها غير متناسب فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات واعلموا ان الله عزيز حكيم. يعني اللي يظهر عندنا فان زللته فان الله غفور رحيم - 00:31:29

متى جاء رابي سمع رجلا يقرأ فاعلموا ان الله غفور رحيم فاعاده وصححها نعم عز الحكم فلم يعني ان الله عزيز حكيم فلم يتجاوزه. قال لماذا؟ قال لانه لو قال غفور رحيم لفتح باب الزلل للناس. تركهم يعني يزلون كثيرا - 00:31:47

علم ان انه اذا انزل فانه سيعاقب سيحاسب وهنا نفس الشيء قال هنا قال انتخبوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السماوات وما في الارض. اذا هي تدور حول العلم - 00:32:14

الاخير والله على كل شيء قدير. لماذا لان السورة اصلا جاءت في سياق التخويف والعقوبة يعني في موالاة جاءت بكلمة الصديق ايوة موالاة قد تكون خافية وقد تكون ظاهرة والله عز وجل خوف وهدد ومنع فلذلك المناسب ان يقول على كل شيء قدير يعني قادر على ان ينزل العقوبة - 00:32:31

لمن يوالي لعل نقف عند الاية رقم ثلاثين من اية كم ما في مانع ناخذ الايتين هذي يوم تجد كل نفس اي يحذركم الله عذاب نفسه يوم تجدوا اي في ذلك اليوم. وعاد مرة ثانية يقول عذاب نفس - 00:33:03

الله نفسه انت قصدك يعني هي هي بمعنى هي عقوبة والله يخوفك ان ينزل بك العقوبة بس يقول يخوف ويحذركم الله نفسه نحن نقول النفس نثبت لله لا نفر منه - 00:33:30

لكن تتضمن هذا الشيء ما في مانع. نتضمن هذا الشيء لكن لا نفسرها هي نفس لله تبارك يعني احنا نثبت النفس لله ونقول من اثر هذا الاسلوب نزول العقوبة ونزول العذاب - 00:33:53

غير مقصود الاجابة التعظيم قل يريد عذابه وخصوصا بنفسه تعظيما لله انها غير مقصودة يعني. ايه هذي عظيمة هو عشان كذا لا لا وحدي هو يقول يحذركم عذاب نفسه وقوله - 00:34:23

ما عملت من خير محضرا اي جزاء ما عملت بما ترى من الثواب وما عملت من سوء تودل ان بينها وبينه امدا بعيدا غاية بعيدة كما بين المشرق والمغرب اي للكفار - 00:34:53

ان كنتم تحبون الله وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قريش وهم يسجدون للاصنام فقال يا معشر قريش والله لقد خالفتم ملة ابيكم ابراهيم قالت قريش انما نعبد هذه حبا لله ليقربونا الى الله فانزل الله تعالى قل يا محمد - 00:35:10
ان كنتم تحبون الله يعبدون الاصنام لتقربكم اليه فاتبعوني يحببكم الله فانا رسوله اليكم وحجته عليكم ومعنى محبة العبد لله سبحانه وارادته طاعته وايثاره امره معنى محبة الله العبد ارادته لثوابه وعفوه عنه وانعمه عليه - 00:35:31
مرة واضح تكون محبة الله او بالاثر اما سبب النزول انه قال يا معشر قريش هذا حديث ضعيف هنا قال انه ضعيف جدا والاية يعني يظهر انها مدنية والصورة مدنية - 00:35:54
وانها تخاطب العامة يهود او الكفار او غيرهم انهم كانوا يحبون الله فيتبعون الرسول من اراد محبة الله فليتبع النبي صلى الله عليه وسلم ويطيعه طيب واصل قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا عن الطاعة فان الله لا يحب الكافرين لا يغفر لهم - 00:36:26
ولا يثني عليهم لا يحب لا يغفر ولا يثني عليك كل هذا كثير هذي فائدة في قراءة الكتب عقيدته وش منهجه؟ وش موقفه من الايات هذي فائدة كبيرة نستفيد منها - 00:36:52
طيب نقف عند هذا. هذا يا شيخ ما في اشكال اذا كان صحيح اذا كان يثبت ايه ايه صحيح المعنى. صحيح. انه يقصد انه يمشي ايه هذي الاشكالية. الاشكال النفي والا انت بلا شك انك تقول مثلا - 00:37:11
مثلا محبة الله زين اذا احب الله العبد هذه محبة الله عز وجل يحب واثبت نفسي المحبة والرسول اثبت له المحبة. فينبغي لنا ان نثبت المحبة لله. ما معنى المحبة؟ ثم - 00:37:29
ايوة اذا قيل لك ما معنى محبته؟ كيف يحب الله؟ ما معنى محبته؟ يقول محبة حقيقية لائقة به مثل ما اننا لا نستطيع ان نتصور يد الله او وجه الله - 00:37:44
او نزول الله او مجيء يوم القيامة لا نتصوره كذلك لا تصور المحبة والغضب نثبتها له زين واذا احب من اثر المحبة انه يثيب وانه يجازي وانه يعطي وانه كذا وانه يقرب العبد - 00:37:56
نقف عند هذا القدر جزاكم الله خير - 00:38:13